فعالية برنامج تدريبي في تحسين التنظيم الدلالي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

The effectiveness of a training program in improving semantic organization of hearing impaired students.

الصالح مراكشي[1،*]، نادية جازولي[2]،

[1] جامعة الجزائر2 (الجزائر) ortho34educatif@gmail.com

[2] جامعة الجزائر2 (الجزائر) djaz_nad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:17-05-2022 تاريخ القبول: 28-05-2022 تاريخ النشر: 03-06-2022

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين التنظيم الدلالي، حيث تكونت عينة الدراسة من (10) تلاميذ معاقين سمعيا خاضعين لزراعة القوقعة مدمجين بالمدرسة العادية بولاية برج بوعريريج، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس تقييم الذاكرة الدلالية وبرنامج تدريبي لتحسينها مصمم من طرف الباحثة (قاسمي، 2014) واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة اعتمادا على القياس القبلي والبعدي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار التنظيم الدلالي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التنظيم الدلالي.

الكلمات المفتاحية: التنظيم الدلالي، التلاميذ المعاقين سمعيا، زراعة القوقعة، البرنامج التدريبي.

Abstract:

The present study aims to identify the effectiveness of a training program in improving semantic organization. The sample of the study consists of (10) hearing-impaired students who were subjected to cochlear implants, and who were integrated into the regular public school in the Wilaya of Bordj Bou Arreridj. The study employs the semantic memory assessment scale to assess the effectiveness of a training programme designed by (Gasmi, 2014). As such, the research uses a quasi-experimental approach for each group, based on the pre- and post-measurements. The results show that there were statistically significant differences in the semantic organization at the semantic level of 0.01 between the pre- and post-measurements test in favour of post-measurement test. These results reveal the effectiveness of the training program in improving semantic organization.

Keywords: semantic organization; hearing-impaired students; cochlear implants; training program.

*المؤلف المراسل.

1.مقدمة:

تؤثر الاعاقة السمعية على جميع النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمعرفية للطفل المعاق، حيث يعاني الأطفال المعاقون سمعيا من مشاكل كبيرة على مستوى التعلم والاستيعاب.

تمثل الذاكرة الدلالية أحد أهم أنواع الذاكرة طويلة المدى وذلك لأنها تحتوي على جميع المعارف حول العالم المتعلقة بالحقائق والنظريات والمبادئ والقواعد واستراتيجيات التعلم وحل المشكلات، وهي ضرورية لاكتساب اللغة

يظهر الأطفال المعاقين سمعيا صعوبات كبيرة على مستوى هذه الذاكرة تتمثل أساسا في عدم قدرتهم على تنظيم المعلومات ومن ثم القدرة على استرجاعها.

إن تنظيم المعلومات يساعد على استرجاع الكلمات من حيث معناها والمعرفة المرتبطة بها من ناحية أخرى، كما أن قدرة الأطفال على تصنيف هذه المعلومات يحسن من عملية التذكر لديهم.

2. إشكالية الدراسة:

قليل من الدراسات اهتمت بالتنظيم الدلالي لدى الطفل الأصم بالنسبة لبعض الباحثين التنظيم الدلالي عند الطفل الأصم هو نفسه عند الأطفال العاديين ولكن الاختلاف يكمن في كون استراتيجيات الدخول إلى المعجم تكون محدودة .

إلا أن أغلب هذه الدراسات أكدت على هذا الاختلاف والقصور الموجود على مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل الأصم مقارنة بالعاديين، منها دراسة (bouchet,2004) التي هدفت إلى الكشف عن الذاكرة الدلالية لدى الطفل الأصم، أين تكونت عينة الدراسة من (12) طفلا من ذوي الصمم المتوسط والعميق، تتراوح أعمارهم بين (7-12) سنة مستفيدين من معينات سمعية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور (عجز) نوعي في الذاكرة الدلالية لدى هؤلاء الأطفال.

وقد بينت الدراسة أن الصعوبات التي واجهوها كانت قاعدية (على مستوى التنظيم العالي، التفييئ الداخلي) وانشاء علاقات دلالية مناسبة. بالإضافة إلى أن المخزون المعجمي لهؤلاء الأطفال أقل تنظيما مع غياب للمفاهيم والمصطلحات الدلالية، وعن العلاقات الدلالية فقد وجد أنها أقل ثراء عند الأطفال الصم مقارنة بالعاديين. (amandine,2015,p30)

كما قام (kenett et coll,2013) بدراسة التنظيم الدلالي لدى الأطفال الصم من نوع عميق وحاد الخاضعين لزراعة القوقعة تتراوح أعمارهم بين (7-10) سنوات عن طريق استخدام نموذج شبكة الكلمات الصغيرة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشبكات الدلالية كانت أكثر كثافة وأقل اتساعا لدى الأطفال الخاضعين لزراعة القوقعة مقارنة بالعاديين، كما أظهرت أن نوعية الشبكات الدلالية تتوافق مع تلك التي عند الأطفال السامعين.

إن تحسين أداء الذاكرة مرتبط بتنظيم المعلومات، وبذلك فإن المعلومات الكثيرة تتجمع وتنتظم في وحدات قليلة ومحدودة(قاسم، 2003، ص 32)

كما أن قدرتنا على معالجة مختلف المعلومات في تتابع سريع راجع إلى الاسترجاع الفعال والتنظيم الجيد في ذاكرتنا الدلالية.(عزاز، 2012)

وقد قدم عدة باحثين أدلة على أن الطفل يقوم بعملية التذكر وفقا لهذه الاستراتيجيات التي تقوم على العلاقات الارتباطية من خلال التجميع المترابط للمادة المتعلمة أو تصنيفها إلى وحدات في مجموعات فئوية.(الزيات، 2006، ص368)

من هنا تبرز أهمية تصميم البرامج التدريبية لفئة الأطفال المعاقين سمعيا وهذا لمساهمتها في تحسين ذاكرتهم الدلالية، حيث توصلت الباحثة (قاسمي، 2014) في دراستها إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الاسترجاع والتنظيم الدلالي.

ومنه يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى الاجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي لمتوسط درجات التنظيم الدلالي لدى التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية؟
- هل توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي(الصور الدخيلة) لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية؟
- هل توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي(تصنيف الاشياء والحيوانات) لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية الخاضعين لزراعة القوقعة المدمجين بالمدارس العادية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي(الصور الدخيلة) لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي(تصنيف الاشياء والحيوانات) لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية لصالح القياس البعدي

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على أهمية التنظيم الدلالي في عملية الاسترجاع والتذكر لدى الأطفال المعاقين سمعيا الخاضعين لزراعة القوقعة
- التأكد من فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين التنظيم الدلالي لدى التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية الخاضعين لزراعة القوقعة المدمجين وغير المدمجين .
- الكشف عن أهمية البرامج التدريبية للذاكرة الدلالية لدى التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية.

5. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية في كونها تعالج فئة مهمة من فئات التربية الخاصة وهي فئة المعاقين سمعيا، وتوجها من التوجهات التربوية والتعليمية الرائدة في مجال دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه يعتبر من المواضيع الحديثة والتي تتطلب مزيد من البحوث والدراسات في ميدان علم النفس المعرفي والعلوم

العصبية. وباعتبار أن الذاكرة الدلالية تعتبر من العمليات المعرفية المهمة التي تتوقف عليها عملية التعليم والتعلم، ولها دور أساسي في اكتساب اللغة، بالإضافة إلى قلة الدراسات خاصة العربية منها التي عالجت هاذا الموضوع واقتصار الدراسات التي أجريت على الأطفال العاديين، وفئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة تكمن أهمية دراستنا التي ستتطرق الى اهمية التنظيم الدلالي عند التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية. وأهمية البرامج التدريبية في تحسين ذاكرتهم.

6. تحديد المفاهيم:

1.6 تعريف الإعاقة السمعية:

التعريف الاصطلاحي : هو مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع فهو يشمل كل من الصم وضعاف السمع وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي فقد تحدث المشكلة في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو في العصب السمعي الموصل إلى المخ والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم. (اللقاني ، 1999)

2.6- البرنامج التدريبي:

التعريف الاصطلاحي:

هو مجموعة من الخبرات والنشاطات والفعاليات المخططة والمبرمجة، والتي يتم تصحيحها استنادا إلى نظريات التعلم والتعليم التي يتعرض لها المتدرب ويمارسها لتمكنه من اكتساب المعارف والمهارات وأنماط السلوك والاتجاهات التي يؤدي اكتسابها إلى تلبية الاحتياجات التدريبية لوظيفة الأفراد وتحقيق أهداف المنظمات.(الخطيب، 1997، ص 2، ورد في النجار، 2011)

التعريف الاجرائي:

هو مجموعة من الأنشطة، صور، تمارين تقدم للطفل في عدة جلسات من أجل مساعدته على تحسين قدرته على تنظيم وتصنيف المعلومات، حيوانات، أشياء، أثاث، ..... في ذاكرته الدلالية.

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة تقدم إلى الطفل المعاق سمعيا بغية تحسين ذاكرته الدلالية.

3.6- التنظيم الدلالي:

هو مفهوم يشير إلى عملية تجميع أو تصنيف العناصر المتشابهة من حيث المعنى. فعلى سبيل المثال يمكن القول ز(أحمد بن بلة، هواري بومدين، اليامين زروال (رؤساء) وهناك بعض النماذج الأكثر تعقيدا والتي تتعامل مع العلاقات بين المفاهيم بعضها مع البعض . (سولسو، 2000، ص365)

يقصد بالتنظيم الدلالي قدرة التلميذ على تصنيف الفئات في مجموعات وايجاد الصورة الدخيلة، فمثلا قدرة التلميذ على تصنيف الحيوانات والأدوات المدرسية والأثاث والخضر والفواكه في مجموعات وايجاد الصورة التي لا تنتمي اليهم.

7.الطريقة والأدوات:

1.7- الحدود المكانية للدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية في مدرسة " بلعياضي السعيد" الواقعة بحي " 1 نوفمبر بلدية برج بوعريريج" والتي أنشأت سنة 1975، تحتوي المدرسة على 03 أقسام خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا الخاضعين لزراعة القوقعة (سنة أولى، سنة ثانية وقسم سنة ثالثة ابتدائي) يشرف عليم 4 معلمات نجحن حديثا في مسابقة التعليم المتخصص، 3 عربية وواحدة فرنسية، بالإضافة إلى أخصائية تربوية وأرطوفونية ومرافقة تربوية كذلك .

2.7- الحدود الزمانية:

تم اجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين 19 نوفمبر 2020 و25 فيفري 2021 أين قمنا بتطبيق البرنامج التدريبي في حصصه المتعلقة بالتنظيم الدلالي

3.7-المنهج المستخدم في الدراسة:

حسب القاعدة العامة فإن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم، وعليه فالمنهج المناسب للدراسة في موضوع " فعالية برنامج تدريبي لتحسين التنظيم الدلالي لدى التلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية الخاضعين لزراعة القوقعة المدمجين بالمدارس العادية" هو المنهج التجريبي، الذي ينتمي إلى التصميمات التجريبية البدائية التصميم الفرعي للمجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي.

4.7- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 10 تلاميذ من ذوي الاعاقة السمعية الخاضعين لزراعة القوقعة المدمجين بالمدارس العادية.

5.7- معايير اختيار العينة:

تم اختيار عينة الدراسة وفق الشروط التالية:

- السن من 7- 12 سنة لأن الاختبار موجه لهذه الفئة العمرية.
- عدم وجود اضطرابات مصاحبة (سلوكية، التشوهات الخلقية) تم التأكد من ذلك من خلال الملفات الطبية والمقابلة مع الأخصائيات الأرطفونيات .
- استبعاد التلاميذ المتخلفين ذهنيا وذلك عن طريق تطبيق اختبار رافن ravan للمصفوفات المتتابعة.
- أطفال معاقين سمعيا مستفيدين من زراعة القوقعة
- مدمجين بالمدارس العادية
- متمدرسين بالسنة الثالثة ابتدائي
- اللغة الأم: لغة عربية

8- أدوات الدراسة:

1.8- اختبار الذاكرة الدلالية:

هو اختبار من إعداد الباحثة أمال قاسمي يقيس الذاكرة الدلالية للأطفال في الفئة العمرية بين 7- 12 سنة والذي يتكون من 04 مهمات (épreuve) أو اختبارات فرعية تقيس الاستدخال، التنظيم، والاسترجاع من الذاكرة الدلالية.

1.1.8- مكونات الاختبار:

أ/ مهمة الصورة الدخيلة: l'épreuve de l'intrus ، ب/ مهمة التفييء: l'epreuve de catégorisation
ج/ مهمة تسمية الصور: l'épreuve de dénomination ، د/ مهمة السيولة الدلالية: l'épreuve de fluence sémantique

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على البندين الذين يقيسان التنظيم الدلالي وهما: مهمة الصورة الدخيلة: l'épreuve de l'intrus، ب/ مهمة التفييء: l'epreuve de catégorisation

2.1.8- طريقة تطبيق الاختبار: يمكن للباحث أن يطبق الاختبار بعد شرح كل مهمة وتدريب المفحوص عليها بشكل فردي

3.1.8- الخصائص السيكو مترية للاختبار:

أ/ صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

صدق المحكمين:

لحساب الصدق المبدئي للاختبار، قامت الباحثة (قاسمي،2014) بعرض الاختبار على 06 أساتذة في مجال علم النفس وعلوم التربية الذين يهتمون بعلم النفس المعرفي ودراسة الذاكرة.

وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 80% وتبين من ذلك أن معظم مهمات وبنود الاختبار صادقة.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب ارتباط البنود مع بعضها البعض وكذلك ارتباط كل بند مع الاختبار ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط للاختبار بين 0،52 إلى 0،73 في مختلف بنود الاختبار.

ب/ ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار على النحو التالي:

الثبات : تم حساب ثبات الاختبار حيث قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للاختبارات الفرعية الثلاث (الصورة الدخيلة، اختبار التفييء، وصور الأشياء) بطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، حيث قدرت معاملات الارتباط ب: 0.87/0.89/0.92.

كما تم تطبيق واعادة تطبيق الاختبار للتأكد من ثباته، ووجد معامل ثبات تلك الاختبارات مقبول ودال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 حيث قدرت معاملات الإرتباط بالنسبة للسيولة الدلالية ب: 0.29 و0.66 مما يدل على تناسق وانسجام البنود في كل اختبار من الاختبارات الفرعية.

2.8- البرنامج التدريبي لتحسين الذاكرة الدلالية عند الطفل المعاق سمعيا بين (7- 12) سنة

تم تصميم هذا البرنامج من طرف الباحثة (قاسمي 2015) في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في الأرطفونيا وهو عبارة عن أنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية وتطوير التنظيم الدلالي والاسترجاع من الذاكرة الدلالية عند الطفل المعاق سمعيا (7-12) سنة.

1.2.8- تقديم البرنامج:

جدول رقم (1) يوضح أهداف ومراحل البرنامج التدريبي

أهدافه	مراحلها
1/ التصنيف إلى فئات كبرى	/ إعطاء اسم الفئة 2/ دون اعطاء اسم الفئة 3/ الاشارة إلى صورة تنتمي إلى فئة معينة. 4/ نشاطات المرحلة باستعمال كلمات مكتوبة.
2/ التصنيف واستعمال اسم ومفهوم الفئات الكبرى	/ التعرف على الصور الدخيلة. 2/ التعرف على المفهوم العام باستعمال الصور 3/ التعرف على المفهوم العام باستعمال كلمات مكتوبة 4/ التعرف على الخصائص الوظيفية والوصفية للمفاهيم.

9.النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على أنه : توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية الخاضعين لزراعة القوقعة المدمجين بالمدارس العادية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذه الفروق تم استخدام اختبار ولكوكسون اللامعلمي (wilcoxon) وهذا نظرا لأن اختيار العينة كان قصديا.

جدول رقم (2) يمثل النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ المعاقين سمعيا في القياس القبلي والبعدي لاختبار التنظيم الدلالي.

	القياس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة 0.01
اختبار التنظيم الدلالي	القياس القبلي	10	1.5000	51299.		غير دالة
	القياس البعدي	10	67.750	30.15203	3.921	دالة

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار التنظيم الدلالي لصالح القياس البعدي، حيث تشير قيمة z الى تحصل القياس البعدي على 3.921 مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التنظيم الدلالي ومنه نقبل الفرضية الأولى.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي(الصور الدخيلة) لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (3) يمثل النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ المعاقين سمعيا في القياس القبلي والبعدي لاختبار الصورة الدخيلة

	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة 0.01
الصورة الدخيلة	القياس القبلي	10	1.5000	51299.		غير دالة
	القياس البعدي	10	24.8000	11.45977	3.923	دالة

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أنه توجد فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار الصورة الدخيلة لصالح القياس البعدي، حيث تشير قيمة z في القياس البعدي إلى 3.921 مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الصورة الدخيلة ومنه نقبل الفرضية الثانية.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد فروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي في التنظيم الدلالي(تصنيف الاشياء) لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية المدمجين بالمدارس العادية لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (4) يمثل النتائج المتحصل عليها من قبل التلاميذ المعاقين سمعيا في القياس القبلي والبعدي لاختبار التصنيف.

	القياس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة 0.01
تصنيف الأشياء	القياس القبلي	10	1.5000	51299.		غير دالة
	القياس البعدي	10	19.050	8.51917	3.924	دالة
تصنيف الحيوانات	القياس القبلي	10	1.5000	51299		غير دالة
	القياس البعدي	10	0 23.900	11.71549	3.922	دالة

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أنه توجد فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار تصنيف الأشياء و تصنيف الحيوانات لصالح القياس البعدي، حيث تشير قيمة z في القياس البعدي إلى 3.924 مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين تصنيف الأشياء والحيوانات ومنه نقبل الفرضية الثانية.

1.9.مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها والمبينة في الجداول أعلاه نلاحظ وجود فروق احصائية بين القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي، مما يدل على أن البرنامج التدريبي المقترح كان فعالا في تحسين التنظيم الدلالي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا الخاضعين لزراعة القوقعة، ويمكن تفسير هذه النتائج على أن الأنشطة المستخدمة في البرنامج التدريبي فعالة ولها أثر ايجابي في تحسن قدرة الطفل على اكتساب المفاهيم وتنظيم المعلومات.

فالتصنيف خاصية تسمح بالتنظيم الهرمي للمعلومات وانشاء روابط بينها، كما أن اعتماد محتوى البرنامج في بعض أنشطته على التصنيف سمحت للتلاميذ المعاقين سمعيا من دمجها في فئات تشترك مع بعضها من حيث الخصائص وطريقة التفاعل بينها.

وهذا مايتفق مع دراسة (power, clark, lesgold, and winzeuz,1969) والتي توصلت نتائجها إلى أهمية تصنيف المعلومات تصنيفا جيدا على دقة وسرعة استرجاعها.

كما تتفق مع الدراسة التي قام بها (masson et mcdaniel,1981) (أن تنظيم مادة التعليم يفيد في حالة التذكر طويل الأمد عندما تكون عناصر مادة التعلم مرتبطة ببعضها بشكل دال. حيث يستفيد الأفراد من العلاقات ذات الدلالة التي تكون بين عناصر المعلومات مما يساعد على الاحتفاظ بهذه المعلومات لفترات طويلة

وقد اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت اليه الباحثة (قاسمي، 2021) في دراستها والتي أسفرت نتائجها عن وجود أثر للبرنامج التدريبي المقترح في تحسين التنظيم الدلالي والاسترجاع لدى المعاقين سمعيا لحساب المجموعة التجريبية.

كما تتفق مع الدراسة التي قام بها (عزاز، 2011) حيث توصلت نتائجه إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الذاكرة الدلالية لدى أطفال التوحد.

10.الخلاصة:

تكتسي البرامج التدريبية الموجهة للتلاميذ المعاقين سمعيا أهمية خاصة خصوصا ما تعلق منها بالتدريب على تحسين العمليات المعرفية، وخاصة الذاكرة الدلالية لما لها من أثر على عملية التعلم واكتساب اللغة الشفوية والكتابية، وقد أثبتت الدراسة الحالية فعالية البرنامج التدريبي الخاص بتحسين التنظيم الدلالي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا الخاضعين لزراعة القوقعة المدمجين بالمدارس العادية، ولذلك يمكن الخروج بهذه المقترحات:

- تصميم برامج مماثلة خاصة بالتدريب على تحسين الذاكرة الدلالية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا باعتبارها ذاكرة اللغة والتعلم.
- ضرورة تكييف المنهاج الموجه للعاديين بإدراج تمارين وأنشطة خاصة بتحسين التنظيم الدلالي.
- الاهتمام بتطوير اللغة لما لها من علاقة وطيدة بالذاكرة الدلالية.
- تطبيق البرنامج التدريبي على عينة أكبر من التلاميذ المعاقين سمعيا الخاضعين لزراعة القوقعة.

الاحالات والمراجع:

الخطيب، أحمد،1997، *حقائب تدريبية*، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

الزيات فتحي مصطفى، 2006، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط2، مصر، دار النشر للجامعات.

سولسو روبرت،2000، ترجمة الصبوة محمد نجيب، علم النفس المعرفي، مصر، مكتبة الأنجلو مصرية.

الشرقاوي،2003، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية .

عزاز، محمد زهير،2010، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذاكرة الدلالية وأثر ذلك على الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأرطوفونيا وأمراض اللغة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر2 .

قاسم عبد الله محمد، 2003، سيكولوجية الذاكرة، قضايا واتجاهات حديثة، الكويت، عالم المعرفة.

قاسمي أمال، 2014. الذاكرة الدلالية لدى الطفل الأصم. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس اللغوي والمعرفي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2

اللقاني، أحمد الحسين و القريشي أمير، 1999، مناهج الصم: التخطيط والبناء والتنفيذ، الطبعة الأولى، مصر، عالم الكتب .

Amandine Cuppens (2015.) Exploration quantitative et qualitative du lexique d'enfants sourds implantés ou appareillés d'âge élémentaire. Sciences cognitives.

kenett et coll, (2013), semantic organization in children with cochlear implants : computational analysis of verbal fluency, frontieres in psychology.